وكان الأصمعيّ يعيب الحُطَيئة ويتعقّبه فقيل له في ذلك فقال : وجدت شعره كله جَيِّدا فدلّني على أنه كان يصنعه . وليس هكذا الشاعر المطبوع : إنما الشاعر المطبوع الذي يرَمي بالكلام على عواهنه : جيِّده على رديئه . وهذا باب في غاية السعة . وتقصِّية يذهب بنا كل مذهب . وإنما ذكرت طريقه (وسَمْته) لتأتّم بذلك وتتحقّق سعة طرقات القوم في القول . فاعرفه بإذن ا تعالى . باب في سَقَطات العلماء .

حُكي عن الأصمعيّ أنه صّحف قول الحُطَيئة : .

(وغررتَني وزعمتَ أنّك ... َ لابن في الصيف تامر) .

فأنشده : .

(. . . لاتَني بالضيف تامُر) .

أي تأمر بإنزاله وإكرامه . وتبعد هذه الحكاية (في نفسي) لفضل الأصمعيّ وعلوّه غير أني رأيت أصحابنا على القديم يسندونها إليه ويحملونها عليه